رؤية مقترحة للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ بحث في التحقيق العلمي والتطبيق العملي

Proposed Vision for Social Work to Improve Human Characteristics in Social Peace and Security to achieve Egypt Vision 2030 Research in Scientific Investigation and practical Application

ا.د/ عبد العزيز حسين محمد يوسف-
استاذ تنظيم المجتمع
عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

اولا-التحقيق العلمي للرؤية: Scientific Investigation for Proposed Vision

وهو يركز على المنطلقات النظرية لبناء الرؤية المقترحة للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي؛ لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من خلال البحث في توجيهات علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة النبوية المطهرة، والادبيات العلمية والبحوث والدراسات المرتبطة بكل من الأمن والسلام الاجتماعي وصولا في ضوء ذلك إلى تحديد المحتوى المقترح للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وقد تحددت الاجراءات المنهجية للبحث في التحقيق العلمي والتطبيق العملي على النحو التالي:

١-**القضية البحثية:** تتحدد في سؤال مؤداه: ما الرؤية المقترحة للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٢-**الهدف الرئيسي:** تحديد الرؤية المقترحة للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣-**نوع البحث:** يعتبر هذا البحث من نوع البحوث المرجعية الاستشرافية التحليلية التي تركز على التحقيق العلمي لموضوع البحث من خلال البحث في توجيهات علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة النبوية المطهرة، والادبيات العلمية، والبحوث والدراسات، المرتبطة بكل من الامن والسلام الاجتماعي، وصولا الى استنتاج واستخلاص ومن ثم تحديد الرؤية المقترحة المتمثلة في المحتوى المقترح للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وآليات تحقيق تلك الرؤية في الواقع التطبيقي لمهنة الخدمة الاجتماعية على مستوى التعليم والممارسة.

٤-**منهج البحث:** وقد تحدد في منهج تحليل المحتوى **Content Analysis Method** الذي يتضمن الاستقراء والاستنباط، والتحليل (رجب،٣٩٦،٢٠٠٥) وصولا الى تحديد محققات الارتقاء بخصائص البشر في كلا من الامن والسلام الاجتماعي وبالتالي تحديد آليات تطبيقها على مستوى تعليم، وممارسة الخدمة الاجتماعية.

٥-**مجالات البحث:**

- **المجال المكاني لمصادر التحليل:** وتتمثل في المصادر العالمية، والدولية، والمحلية، ذات الصلة بالارتقاء بخصائص البشر في الامن والسلام الاجتماعي المتمثلة في القرآن، والسنة النبوية المطهرة، والادبيات العلمية، والبحوث والدراسات، ورؤية الباحث المهنية التخصصية.
- **المجال البشري المستهدف:** ويتمثل في اعضاء هيئة التدريس، والطلاب في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية محليا ودوليا، وكافة عملاء المهنة المستهدفين، والمستفيدين من خدماتها في كافة المجالات، وعلى كافة المستويات.
- **المجال الزمني للبحث:** ويضم كل ما يتعلق بالارتقاء بخصائص البشر في الامن والسلام الاجتماعي، ويساهم في بناء الرؤية المقترحة من كل ما يستطيع الباحث الرجوع إليه من مصادر وادبيات علمية وبحثية تجمع بين معطيات الماضي ووقائع الحاضر وتطلعات المستقبل.

٦-ادوات البحث: تم الاعتماد على كلا من البحث المكتبي المرجعي، والبحث الالكتروني على شبكة المعلومات الدولية الانترنت، وذلك لكل من المصادر والادبيات العلمية والبحثية على المستوى المحلي من خلال المراجع العلمية المكتبية، والمستوى العالمي من خلال المواقع العلمية الالكترونية المعتمدة.

أ-المدخل لبناء الرؤية المقترحة:

يعتمد هذا البحث على التحقيق العلمي القائم على البحث عن الادلة العلمية من خلال الكتابات العلمية، والادبيات البحثية ورؤية الباحث القائمة على الادلة، والبراهين، والتبرير العلمي المعتمد عقلا، ونقلا، وواقعا وصولا إلى رؤية مقترحة للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وفي سبيل تحقيق ذلك نجد أن الارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي يتجه نحو "تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطار العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكى يعيش الجميع في إطار من التقبل، والتعاون، والشعور بالأمن، والسلام الاجتماعي؛ الأمر الذى يؤدى إلى مزيد من الولاء والانتماء للمجتمع اخذين في الاعتبار تحقيق التوازن بين استمرارية هذه الإشاعات، وما تفرضه عوامل التغير الاجتماعي من تحولات جذرية"(الصادي،١٩٩٣، ٩٣) "وقد قدمت الدراسات المبكرة تصورات لما ينبغي أن تقوم عليها حياة الناس والضوابط التي تحكم سلوكياتهم، وعلاقاتهم، وتحدد أدوارهم بالشكل الذى يحقق الامن، والسلام للجميع"(فهمي، ٢٠٠٢، ٢٣١).

ويعتبر تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي للمجتمع من الأهداف الرئيسية للخدمة الاجتماعية" كما يعتبر مجال الامن والسلام الاجتماعي، وكل ما يحتويه من قضايا ترتبط بإشباع الحاجات الاساسية للإنسان ومساعدته لمواجهة المشكلات التي تحول دون قيامه بوظائفه المجتمعية من مجالات تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية"(عفيفي ٢٠٠٨:٥٤) ويواجه المجتمع العديد من المشكلات المؤثرة على امنه، واستقراره، وسلامه الاجتماعي من "تطرف إلى مشكلات انحرافيه عنيفة، ومثيرة إلى مشكلات إدمان، وتجارة، وترويج كل انواع السموم، وفساد الاغذية، وانتشار الامراض، وتلوث البيئة إلى مشكلات البطالة، والفقر، وانتشار العشوائيات، وجميعها ظواهر باثولوجيه خطيرة تهدد المجتمع بكل فئاته، وتشير لدى الناس القلق، والخوف على حاضرهم، ومستقبلهم"(فهمي ٢٣٠،٢٠٠٢).

وخلال نصف قرن اهتم برنامج الامم المتحدة للتنمية بقضايا الفقر، والجهل، والمرض؛ لمقاومتها بشكل إيجابي لخطورتهم على الامن والسلام الاجتماعي لأى مجتمع" فالفقر يشمل الدخل، والذى ينصرف إلى عدم كفاية الموارد لتأمين الحد الادنى لمستوى المعيشة المناسب اجتماعياً، وفقر القدرة الذى ينصرف لتدنى مستوى قدرات الانسان إلى حد يمنعه من المشاركة في عملية التنمية، وفي جنى ثمارها، ومقاومة الجهل تشير إلى مستوى التحصيل من التعليم، والثقافة، والمعرفة، أي مقاومة الجهل بكل صوره، أما مقاومة المرض فيعبر عنها بتقدير السن المتوقعة للفرد عند الولادة" (عمارة،٢٠٠٠، ١٠٦) كما أن أحد حقوق الانسان المرتبطة بأمنه وسلامه الاجتماعي وهو "ازالة خوفه على حياته ويتمثل في حق المريض في العلاج"(جامعة قناه السويس،٢٠٠٦، ٢١٦).

وتجدر الاشارة إلى أن الانحرافات هي إحدى مشكلات الامن والسلام الاجتماعي" وهى المواقف المنحرفة عن المواقف المرغوب فيها، والتي تكون مصدرا للصعوبات والمساوئ، والتي تشكل خطرا على حياة المواطن وتهديدا لإحساسه بالسلام والطمأنينة"(فهمي، ٢٠٠٢،٢٣٤) والخدمة الاجتماعية كمهنة تضع في اولويات أهدافها

المساهمة في تحقيق الامن والسلام الاجتماعي للمجتمع في إطار "تضافر جهودها مع جهود مهن اخرى ترتبط اهدافها ارتباطا وثيقا بمجالات الامن والسلام الاجتماعي"(الصادي،٩٣،١٩٩٣) والخدمة الاجتماعية هي من اكثر المهن الانسانية تميزا في تحقيق الامن والسلام الاجتماعي.

وإذا نظرنا إلى الهدف العام لطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية نجد أنه يسير بوضوح نحو تحقيق الامن والسلام الاجتماعي، وهذا الهدف العام هو "تحسين حال المجتمعات، ومساعدتها على اشباع احتياجات المواطنين، وايجاد الحلول لمشكلاتهم في حدود الموارد المتاحة، وبدون تحيز"(علي، واخرون ٢٠٠٠:٢٥٠) "ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تتعامل مع الانسان في شتى أحواله وفي كافة أشكال تجمعه وتعمل في نفس الوقت لصالح هذا الانسان، ورفاهيته فالأحرى بها أن تسعى، وتعمل على تحقيق الأمن الاجتماعي له"(المكاوي،٢٠٠٤، :١١).

ومن ثم يمكن القول بأن الخدمة الاجتماعية تلعب دورا في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي وذلك في "إجراء الدراسات المتخصصة عن الفئات الأكثر احتياجا، وتعزيز القيم البناءة من خلال سعى الخدمة الاجتماعية لتحقيق أهدافها الانسانية الاجتماعية"(عفيفي،٢٠٠٢ ،٢٦٦) وذلك في الجوانب التي تسهم في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي مثل "إعادة التأهيل الاجتماعي لفئات انحرفت عن السلوك السوى، وعن معايير الانضباط الاجتماعي ليصبحوا أكثر توافقا مع المجتمع، وبذلك تسهم الخدمة الاجتماعية في الحد من الانحراف ، هذا بالإضافة إلى ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المشروعات الصغيرة للأسر الفقيرة، والتي تؤدى إلى الارتفاع بمستواها الاجتماعي، والاقتصادي، وتصبح أكثر توافقا مع المجتمع"(الصادي،١٩٩٣ ،٩٥).

ب-تعريف المفاهيم العلمية للبحث:

١-تعريف الرؤية المقترحة للخدمة الاجتماعية: الرؤية هي "فكرة تقوم على التوقع الخاص بالمستقبل، مع وضع إطار عمل قابل للتطبيق يتناسب مع ما تم توقعه لهذا المستقبل" (Johnston,A.,2012) ومن ثم فإن الرؤية المقترحة للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي؛ لتحقيق رؤية مصر٢٠٣٠ هي تصور للمحتوى المقترح للخدمة الاجتماعية المحقق للارتقاء بخصائص البشر في الامن والسلام الاجتماعي وآليات تحقيق هذا التصور.

٢-تعريف الارتقاء بخصائص البشر: يقصد بالارتقاء بخصائص البشر الوصول من خلال التحقيق العلمي القائم على البحث عن الادلة العلمية والبراهين في ضوء توجيهات علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة، والكتابات العلمية، والادبيات البحثية، ورؤية الباحث القائمة على التخصص المهني، الى محتوى من شأنه حال تطبيقه من خلال الخدمة الاجتماعية تعليما وممارسة الارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣-تعريف الأمن الاجتماعي:

الأمن يعني "الاطمئنان، وعدم الخوف"(مجمع اللغة العربية،٢٠١٠، ٢٥) وهو "الاطمئنان النفسي، وزوال الخوف"(ابن منظور،٢٣٢،٢٠٠٣) كما يعني "السلامة، والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الانسان، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل"(التركي،٢٠٠٩، ٧) وهو "الطمأنينة" التي تنفى الخوف، والفزع عن الانسان (عمارة، ١٩٩٨، ١٢).

والأمن الاجتماعي يعرف على أنه "النظام الذي تضعه الدولة لحماية الافراد، وأسرهم عند تعرضهم لمختلف كوارث الحياة، ويؤمن لهم العيش، والراحة بمستوى كريم لائق"(بدوي،١٩٩٣، ٣٧٦) وهو يعني" مجموعة الجهود المتضافرة لمواجهة الجريمة، والانحراف عن القانون، ومجموعة المعايير التي وضعها المجتمع لكي يعيش كل فرد، وهو أمن على حياته، وماله، وأولاده، وعرضه، ومستقبلة، الأمر الذي يجعله أكثر قدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية، وأكثر بذلا للجهد من أجل تحقيق نمو المجتمع وتقدمة"(الصادي،١٩٩٣، ٩٣).

والامن الاجتماعي هو " برنامج لمكافحة الفقر"(Kevin,2003,137) ويعرف الامن الاجتماعي على أنه "سد ثغرات الخوف، والفزع عند الانسان"(الفضلي،٢٠٠٤، ٣) والامن الاجتماعي يعنى "تأمين الخدمات الاساسية للإنسان فلا يشعر بالحاجة، والعوز، كما يتغلب على الفقر، والجهل، والمرض، ويواجه الأحداث الطارئة على صحته وقدرته على العمل، والانتاج" (عفيفي،٤٧،٢٠٠٩).

والذي يتضح في إطار تعريف الامن الاجتماعي هو أن التأمين الاجتماعي، والضمان الاجتماعي وغيرها من هذه المصطلحات ما هي الا آليات لتحقيق الامن الاتماعي٠ وهو ما يؤكد عليه معنى الامن الاجتماعي في قاموس وبستر حيث يعرف على أنه المبدأ، أو الممارسة، أو البرنامج الذى يتضمن تقديم المساعدات مثل الضمان، والتأمين والمساعدة الاجتماعية، والاقتصادية، والرعاية الاجتماعية للأفراد، واسرهم(Webster,2009,1183) فالأمن الاجتماعي مفهوم أعم واشمل من التأمين والضمان الاجتماعي حيث "يتضمن أوجه الرعاية الاجتماعية ويهتم بالخطط السياسية والاقتصادية والاجتماعية وصولا بالمواطن إلى اقصى تنمية لقدراته"(المكاوي،٢٠٠٤، ،٢٤).

ويمكن تعريف الأمن الاجتماعي على أنه: تحقيق الحياة المستقرة الأمنه للمواطنين في المجتمع من خلال مكافحة الفقر بأنواعه، ومقاومة الجهل بكافة مستوياته، ومكافحة المرض واسبابه، ومنع الانحرافات المدمرة وتسوية النزاعات بشكل سلمي وغيرها من متطلبات الارتقاء بخصائص البشر المحققة للأمن الاجتماعي في كافة المجالات وعلى كافة المستويات٠

٤-تعريف السلام الاجتماعي:

السلام هو "اسم من أسماء الله تعالي وهو البراءة من العيوب"(الرازي،١٩٩٥، ٣٢٦) و"الأمان والصلح"(مجمع اللغة العربية،٢٠١٠،،٣١٩) و"الأمن، والطمأنينة، والصلح، والتزام الهدوء، والمودة، والصداقة والاطمئنان، وأمن البلاد العام، وسيادة حكم القانون فيها"(البعلبكي،٦٦٦،٢٠٠٣) وهو "حالة من الهدوء، والتحرر من أي اضطرابات ،أو نزاع"(بدوي،١٩٩٣، ٣٠٨) كما يعني "التفاعل الايجابي المتبادل مع الآخرين"(Montiel,2009,3) و"انتشار الأمان، وسيادة القانون، والنظام، في ظل وارف من العدالة، والتحرر من التعصب واتجاهات العنف التي يمكن أن تسود عند طائفة من طوائف المجتمع (العزب،٢٠٠٢، ٥٢٠) و"إنهاء الصراع، والحرب، وسيادة التسامح، والتآلف"(Fogel&Liechty,2011,9) والسلام يعني أيضا "حالة الأمن، والنظام داخل المجتمع المستمدة من القانون، أو العرف"(Webster,2009,911).

والسلام الاجتماعي يعني "سيادة حالات الهدوء، والتجانس، والتعاون ،والارتباط، والتكاتف، والتكافل إلى أخر ذلك من الاتجاهات، والأساليب السلوكية الايجابية تجاه ما يتم التعارف عليه، والإجماع بأنه خير وبناء لكل من الفرد، والمجتمع، وفي المقابل نبذ

الانحرافات، والصراع، وضياع الأمن، والأمان، أي كل ما تم التعارف عليه، والإجماع بأنه شر مدمر لكل من الفرد، والمجتمع (أسامة،٢٠٠٢،٥٤٤) كما يعني "إيجاد مجتمع يتجاوز كل مظاهر التفكك، والتمرد، والسخط، مع السعي إلى تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير، ومواجهة مشكلاتهم في إطار تطبيق أسس العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش الجميع في إطار من التقبل والتعاون، والشعور بالأمن في يومه الذي يعيشه، وغده الذي ينتظره"(علي،٢٠٠٩، ٢١١).

كما أن السلام الاجتماعي وهو "نشاط حياتي يعبر عن حالة من الإحساس، أو الشعور، أو الاحتياج داخل الانسان لمجموعة من الضمانات تحقق للإنسان الأمن، والأمان على يومه، وغده، هذه الضمانات تتمثل في توفير الرعاية الصحية المناسبة، توفير التعليم الأساسي الملائم، وتوفير الخدمات الثقافية، والاجتماعية، وتوفير الرعاية الإسكانية، وتوفير التأمينات الاجتماعية، وتوفير خدمات الأمن، والعدل، وتوفير الأمن الغذائي"(عفيفي،٢٠٠٢ ٢٥٥) كما يعني "غياب العنف، والحصول على الحقوق، وأداء الواجبات"(Glenn,2009,247) وهو "المساواة، والتماسك الاجتماعي، والنمو الاقتصادي من خلال تحقيق التنمية المستدامة"(Little& Green,2009,166).

ويمكن تعريف السلام الاجتماعي على انه الحالة التي تتكامل فيها المواطنة، والسلطة الضابطة والاصلاح والتكافل الاجتماعي والايجابية والتنمية بكل انواعها لتكون النتيجة الحياة الصالحة للعيش في امان وسلام وسعادة دائمة.

٥-تعريف رؤية مصر ٢٠٣٠:

- رؤية مصر ٢٠٣٠ هي الاجندة الوطنية التي أطلقت في فبراير ٢٠١٦ التي تربط بين الماضي، والحاضر والمستقبل، المتمثلة في الخطة الاستراتيجية طويلة المدى التي وضعتها الدولة في ضوء معطيات الماضي ووقائع الحاضر، وتطلعات المستقبل؛ لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للمجتمع المصري في كافة المجالات وعلى كل المستويات، وصولا بمصر إلى الريادة اقليميا، وعالميا، وذلك من خلال تحقيق العديد من الأهداف منها:
  - تحسين جودة الحياة للمواطن المصري وتحسين مستوى معيشته.
  - تحقيق العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة.
  - تحقيق اقتصاد تنافسي ومتنوع قائم على المعرفة.
  - الاستثمار في البشر من خلال المعرفة والابتكار والبحث العلمي.
  - التنمية البيئية المستدامة.
  - الحوكمة للمجتمع ومؤسساته.
  - تحقيق السلام والامن المصري.
  - تحقيق الريادة المصرية محليا ودوليا.

جـ-الادبيات العلمية للأمن الاجتماعي:

في ضوء علم اليقين: يفهم الأمن الاجتماعي في إطار قوله تعالي: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾ (سورة قريش، الآيتان:٣-٤) وقول النبي صل الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمنا في سربه معافي في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا) (رواه البخاري والترمذي وابن ماجة) و قد جاء الاسلام بتوجيهات سامية لتحقيق الامن الاجتماعي.

- ففي مكافحة الفقر:
- قال تعالي:(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُوم لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (سورة المعارج، الايتان: ٢٤-٢٥)" (وأتوهم من مال الله الذى ءاتاكم) (سورة النور، الآية :٣٣) (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (سورة التوبة الآية:٦٠) (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (سورة الاعراف،الآية:٣١) (وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا) (سورة الاسراء،الآ:٢٦).
- وقال صل الله عليه وسلم (أيما أهل عرصة – أي قرية أو جماعة – أصبح فيهم إمرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله ورسوله (رواه احمد) (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا مخيلة) (رواه البخاري واحمد وابن ماجه) (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (رواه البيهقي والطبراني والسيوطي).
- وفي مقاومة الجهل:
- قال تعالي: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الانسان مِنْ عَلَقٍ. (٢). اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الانسان مَا لَمْ يَعْلَمْ) (سورة العلق، الآيات:١-٥) (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (سورة الزمر:٩) (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (سورة النحل من الآية:٤٣) (إِذْ قَالَ مُوسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكم أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجاهِلِينَ) (القرة :٦٧).
- وقال صل الله علية وسلم: (تعلموا العلم فإن تعلمة لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح) (رواه البخاري).
- وفي مكافحة المرض: قال تعالي: (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) وقال صل الله علية وسلم:(ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء) (رواه البخاري ومسلم) (تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ) (رواه ابن ماجة وأحمد) (ان الله عز وجل أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام) (رواه ابو داود).
- وفي مقاومة الانحرافات:
- قال تعالي: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (سورة الفاتحة،الآية:٦) (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) (سورة آل عمران،الآ:١١٠) (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "(سورة ال عمران، الآية :١٠٤) (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (سورة الأنعام، الآية:٨٢) (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم) (سورة المائدةالآية:٣٣) (وَنَفْس وَمَا سَوَّىٰهَا (٧) فَأَلْهمها فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا (٨) قد أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا (١٠) (سورة الشمس، الآيات من ٧-١٠) (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) (سورة النازعات الآيتان:٤٠-٤١).
- وقال صل الله عليه وسلم:(لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) (رواه أخمد وأبو داود) (لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح فانه لا يدرى احدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار) (متفق عليه) (لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا ولا جادا) (رواه الترمذي وأحمد وأبو داود) (كل أمتى معافي الا المجاهرون وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره الله ويصبح يكشف ستر

الله عنه) (رواه البخاري ومسلم) (مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذى من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجو ونجو جميعا)(رواه البخاري)(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) (رواه مسلم).

- وفي تسوية المنازعات:

- قال تعالي (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (سورة الانفال، الآية:٤٦) (يا أيها الذين أمنو إدخلوا في السلم كافة) (سورة البقرة الآية:٢٠٨) (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) (سورة النساء، الآية :٣٥) (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (سورة فصلت الآية:٣٤) (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (سورة آل عمران،الآية:١٣٤) (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (سورة الاسراء، الآية:٥٣).
- وقال صل الله عليه وسلم:(والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أحدُكُم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لنفسِهِ من الخيرِ) رواه النسائي. (إنَّ من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإنَّ من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه) رواه ابن ماجة.

وفي ضـــوء الكتابات العلمية نجد أن "الامن الاجتماعي يلعب دورا حيويا في ازالة الخوف، والقلق على المســـتقبل خاصـــة للفئات الضـــعيفة مثل الفقراء، والمرضـــى، وكبار الســـن"(Bcviet,2004,149) ويحتل الامن الاجتماعي مكانا بارزا، وذلك في "اهتمامات المسئولين، والمواطنين في المجتمع المعاصر؛ لاتصاله المباشر بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة في النفوس، وسلامة في التصرف، والتعامل"(عدلي،٢٠٠١، ١١٨) وتستمد قضية الامن الاجتماعي أهميتها من "رسوخ وأهمية البعد الاجتماعي في منظومة التنمية المستدامة إذ أن من أهم مقومات اندماج الفرد في المجتمع هو إحساسه بالأمن الاجتماعي، هذا الاحساس الذى من شـأنه دفع طاقاته، وطموحاته لتحقيق المزيد من العمل، والانتاج، وبالتالي المزيد من الارتقاء، والرفاهية"(المكاوي،٢٠٠٤، ٥).

وبنظرة تاريخية اجتماعية نجد أن "البشـر منذ وجودهم شـغلوا بالاسـتقرار المكاني، والشعور بالطمأنينة، والقوة وهو ما اقترن بالحاجة الماسة إلى تحقيق الامن بأبعاده المختلفة، وفي مقدمتها أمنهم الاقتصادي الغذائي، والأمن العائلي، والعشائري، والأمن الصحي، وهذا ما يعرف بالأمن الاجتماعي"(الباشـــا،٢٠٠٦، ٥) حيث إن "الامن الاجتماعي يعتبر عاملا فاعلا في عملية التنمية، وفي تحســـين نوعية الحياة، وفي تكوين الانتماء الصـــادق غير المزيف للوطن وفي تنمية البشـر، وفي تعظيم حدود الاصـلاح الاقتصـادي؛ مما يجعل الفرد اكثر قدرة على المشـــاركة، والبذل والعطاء وبذلك فقد تأكد أن ترســـيخ قواعد الأمن الاجتماعي في أي مجتمع اصـبح دعامة أسـاسـية، وشـرطا جوهريا من شـروط تحقيق الامان الاجتماعي بوجه خاص، والتنمية الاجتماعية بوجه عام"(عفيفي،٢٠٠٢ ٢٥٥).

وتتعدد الابعاد الاجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا في خلخلة الامن الاجتماعي وعدم اســـتقراره ومن ذلك "الامية، البطالة، إدمان المخدرات، والتطرف"(فهمي،٣٦٣،٢٠٠٢)

وبصفة عامة فإن هناك مجموعة من العناصر التي تسهم في تحقيق الامن الاجتماعي منها "المسكن الملائم ، وفرص العمل، والخدمات التعليمية والخدمات الصحية، و زيادة الدعم الموجه لمحدودي الدخل، وتوفير الخدمات، والمرافق العامة، وتسهيلات للقروض لإقامة مشروعات مختلفة ، والتأمين ضد البطالة ،والاهتمام بالفئات الأكثر احتياجا ، ومراعاه البعد الاجتماعي في برامج ومشروعات التنمية، ومواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة"(المكاوي،١١٤،٢٠٠٤).

والامن الاجتماعي يعطي اهتمام خاصا بالفئات الاكثر احتياجا، ومن اهمها "المتقاعدين عن العمل والعاجزين عنه، وغير المؤمن عليهم ضد البطالة، والمرضى، والاطفال الايتام، وذوى الظروف الصعبة، والفقراء، والذين لم يحصلوا على التعليم الكاف، وضحايا الانحراف، والنزاعات المختلفة"(Andrew,2009,1) ولأهمية الأمن اجتماعي داخل المجتمع لضمان بقاءه، واستمراره، وهو ما يساعد في تحقيق السلام، والانتماء"(فهمي،٢٠٠٢ :٢٣٤) فإن الأمن الاجتماعي يعد"مسئولية الجميع، وليس مهمة حكومية فقط بل أصبح واجب مشترك يساهم في تحقيقه أيضا المجتمع المدني"(ابوالنصر،٢٠٠٠، :٣).

ويرى الفضلي أن تحقيق الامن الاجتماعي يتطلب مواجهة:

١- الانحراف الذي يعنى الابتعاد عن المسار المحدد أو هو انتهاك لقواعد المجتمع ومنها على سبيل المثال لا الحصر السرقة والجريمة بأنواعها والادمان.
٢- الغلو الذي يعنى مجاوزه الحد في كل شيء والانحراف عن الطريق المستقيم.
٣- المخدرات كأحد أخطر الآفات التي تنخر جسد المجتمع وتهدد كيانه واستقراره وأحيانا استمراره.
٤- الفقر حيث يمثل خطر على المجتمع واستقراره حيث يثير النفوس ويحدث الفتن والاضطرابات ويقوض اركان المحبة والاخاء بين الناس (الفضلي،٤،٢٠٠٤).

وفي ضوء الادبيات البحثية: فقد أكدت دراسة (Rose, 2000) على أن تحقيق الامن الاجتماعي يتطلب مواجهه العديد من الانحرافات التي تستهلك موارد المجتمع بشكل مدمر ومهدد للحياة والاستقرار الذى يساعد على التقدم الابداع المستمر، وعلى راس تلك الانحرافات يأتي ادمان المخدرات، والكحوليات التي يترتب عليها تهديد الحياة، و السرقة وارتكاب الجرائم بأنواعها، وأكدت دراسة (Lee,2002) على أن هناك عدة عوامل تهدد الامن الاجتماعي أهمها قلة الدخل، والمرض، ودعت دراسة (Donahoe,2002) إلى ضرورة التعريف بالأمن الاجتماعي وأبعاده المختلفة وكيفية تحقيقه، ومسئوليات الاطراف المعنية بالأمن الاجتماعي.

وقد أكدت دراسة (Kleinjans,2003) على أن الأمن الاجتماعي يحقق الفعالية والكفاءة والمساواة والاستقرار في المجتمع خاصة للفئات الاقل دخلا والنساء المعيلات لأسر وذلك من خلال تحسين جودة الحياة لتلك الفئات، واشارت دراسة(Donald,2003) إلى أن تحقيق الامن الاجتماعي يتضمن مواجهة الفقر وتحسين مستوى المعيشة، واكدت دراسة (Storio,2003) على أن مواجهة البطالة تحسن من مستوى الامن الاجتماعي وهذا يتطلب إتاحة فرص عمل من خلال المشروعات بأنواعها، وقد اتفقت دراسة (المكاوي،٢٠٠٤) مع الدراسات السابقة في أن الامن الاجتماعي يتحقق من خلال توفير دخل ثابت للأسرة، وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار الاسرى وتوفير فرص العمل للقادرين عليه.

ومن جانبها اشارت نتائج دراسة (Theodore,2003) إلى وجود ارتباط قوى بين تحقيق الامن الاجتماعي وكلا من السياسات ولغة الحوار والصراع الأيديولوجي والرأي العام والحالة الاقتصادية والسكانية والتمويل وكذلك البرامج المصممة لتحقيق الامن الاجتماعي. وقد أكدت دراسة (Beatriz,2003) على أن الامن الاجتماعي يتضمن سياسة الرعاية الصحية، ومواجهة الجهل بأنواعه المختلفة. وتوصلت دراسة (Maria,2003) إلى وجود علاقة وثيقة بين الامن الاجتماعي وتوفير فرص العمل وأن القواعد التشريعية التي توضع في إطار الأمن الاجتماعي تتيح فرص العمل المناسبة، والمنظمة سواء على المستوى الرسمي أو الأهلي. وقد أكدت دراسة (Xiaojuan,2003) على أن استثمار راس المال البشرى غير كاف لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود، وانما ذلك يتحقق من خلال تصميم برامج خاصة بالأمن الاجتماعي تزيد من قيمة راس المال البشرى وبالتالي يتحقق النمو الاقتصادي بشكل أسرع أي أن الامن الاجتماعي يمكن أن يستخدم لمساعدة الاقتصاد ليصبح أكثر تقدما، وتأثيرا في حياة الناس.

وتوصلت دراسة (Kjell,2007) إلى أن الفقر هو أهم، وأخطر عامل مهدد للأمن الاجتماعي حيث اظهرت النتائج ان الفقر، والعوامل المترتبة عليه مثل التخلف وانتشار المرض، والصراعات، والوقوع في اشكال الانحراف المختلفة كل هذا ينمى الشعور بعدم الأمن، وأن الوصول بالناس للشعور بالأمن يتطلب مواجهه الفقر وما يترتب عليه من مدمرات للأمن الاجتماعي. ومن جانبها أكدت دراسة (Britt et al, 2008) على اهمية تحقيق الامن الاجتماعي في مواجهة المرض حيث إن اصحاب الامراض المتعددة في حاجة الى اعادة تأهيلهم للعمل في اعمال تناسب قائمة الامراض الموجودة لديهم وعدم تركهم في قائمة العاطلين عن العمل من خلال وضع قواعد محددة للتعاون في عملية التأهيل وانجاز اهداف وسياسات خاصة بهذه الفئة و ذلك في ظل التغيرات التي حدثت في سوق العمل و التي تعطى فرصا محدودة لعمل اصحاب قائمة الامراض الامر الذى يتطلب تحقيق الامن الاجتماعي لهم عن طريق مواجهه مشكلاتهم الصحية المؤدية الى فقدهم لعملهم ، واشارت دراسة (Kanha 2009) الى وجود عدة معوقات تواجه المؤسسات التي تعمل على تحقيق الامن الاجتماعي منها ادارة تلك المؤسسات غير القادرة على التخطيط السليم للبرامج، والخدمات، وعدم القدرة على تحسينها و تقديمها بشكل سليم، و فريق العمل المفتقد للخبرة والمهارة.

ومن جانبها أكدت دراسة (عبدالله،٢٠٢٢) افتقار المجتمعات الانسانية إلى الامن الاجتماعي في الوقت الحالي نظرا لانتشار الحروب، والصراعات، والفقر والتفاوت الاقتصادي؛ مما يجعل ملايين البشر عاجزين عن اشباع احتياجاتهم، وبالتالي الشعور بالقلق، والتوتر، وعدم الارتياح، وانشغال الفكر، وتوقع الشر، والخوف من حوادث المستقبل؛ مما يؤثر على فاعلية الفرد، ويعمل على شل حركته، ويصبح فريسة للمرض النفسي، كما توصلت إلى أن اشباع احتياجات الانسان هي الاساس لتحقيق الامن الاجتماعي، وأن ذلك يتم من خلال التماسك، والتضامن الاجتماعي، والترابط المجتمعي الذي يوفر الحماية، والأمن للجميع.

د-الادبيات العلمية للسلام الاجتماعي:

في ضوء علم اليقين: يقول الله تعالي: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (سورة فصلت من الآية: ٣٤) وأن السلام اسم من اسماء الله الحسنى قال تعالي:(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سورة الحشر الآية:٢٣) وقد أكد النبي -ﷺ-أن خير الناس هو الذي يبدأ بالسلام حيث قال: «لاَ يَحِل لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ

هذَا، وَيُعْرِضُ هذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ» (رواه البخاري:٢٢٥٦) كما بين -ﷺ-أن الطريق إلى الجنة يبدأ من نشر السلام حيث قال: «لاَ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أولا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟:أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ» (رواه مسلم: ٧٤).

وفي ضوء الكتابات العلمية:

نجد تأكيد الحاجة للسلام الاجتماعي كمطلب ضروري، وحيوي؛ لوحدة المجتمع، وتماسكه من ناحية، وكقوة دفع نحو العمل، والتنمية، والتقدم" حيث تظهر أهمية السلام في أنه دعوة للوحدة، ويحقق أمن الانسان، واطمئنان المجتمع، ويشكل الأساس لكافة العلاقات الاجتماعية"(عبد الهادي،٢٠٠٨، ١٢٦).

من ناحية أخرى فإن "السلام الاجتماعي يؤدي إلى اكتمال الصحة النفسية، والاجتماعية للمجتمع، ويتحقق من خلاله فكرة التوازن الاجتماعي، ومن ثم فهو يتطلب لتحقيقه العديد من السبل منها الديمقراطية، والقدرة على التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، ومنع الصراع، والمرونة، وفرض العقوبات الصارمة لجرائم الاعتداء على السلام الاجتماعي، وتمسك الفرد بالقيم الاجتماعية، وايجابية الفرد في التعامل مع من حوله، وتقبل الآخر، وقدرته على الاتصال، والتفاعل معه بنجاح"(العزب،٥٢١، ٢٠٠٢) بالإضافة إلى "تشكيل مواطنة جديدة متجهة إلى المستقبل لترسخ الوعي المدني لدى الأجيال الشابة"(عبد النبي،١٧٧١، ٢٠١١) ومن ثم فإن السلام الاجتماعي يتمثل معناه في "وجود حالة من الهدوء، والتجانس بين الأفراد، وبين الفرد، ونفسه وينشأ السلام الاجتماعي داخل مجتمع ما، أو وحدة سياسية معينة؛ نتيجة انتشار الأمان، وسيادة القانون، والنظام" (أسامة،٢٠٠٢،:٥٤٦) كما يسهم توفر السلام الاجتماعي في المجتمع في "تحمل المواطن لمسئولياته الاجتماعية بدرجة تجعله أكثر بذلا للجهد، والعطاء من أجل تحقيق تنمية المجتمع، وتقدمه، ومزيدا من الولاء، والانتماء المجتمعي"(علي،٢٠٠٢ ٢١٢).

كما أن السلام مسألة إنسانية،ولأهميته العالمية "أصدرت الأمم المتحدة قرارها باعتبار السلام مبدأ من المبادئ التي تعتنقها"(منصور،وزين،٢٠٠٥،٢) وهو مفهوم شامل "يحيط بمختلف جوانب الانسان في المجتمع، ويهدف إلى توفير مقومات الحياة الآمنة المستقرة التي تحفظ له وجوده، وكيانه، وتعزز انتمائه لأرضه، ووطنه"(علي،٢١١،٢٠٠٢) كما أن السلام الاجتماعي "حتمية أخلاقية أساسية، وبدونه لن يكون هناك أي معنى في النهاية لأي شيء أخر نفعله، أو نسعى إليه" (توفيق،٢٧٩،٢٠٠٢) ومن هنا وضحت أهمية تحقيق السلام الاجتماعي في كل المجتمعات لمواجهة الظواهر السلبية، على اعتبار أن مفهوم السلام الاجتماعي يعني "كيفية إيجاد مجتمع يتجاوز كل مظاهر التفكك، والتمرد، والسخط، ويسعى لتقريب الفوارق بين الطبقات والاهتمام بالتعليم، والخدمات الصحية، والإسكان، ومواجهة مشكلات الانحرافات، والأمراض، وتلوث البيئة، وعمالة الأطفال مع ضمان المشاركة الشعبية؛ لتحقيق الأهداف المجتمعة في توفير حياة أفضل"(علي،٢٠٧،٢٠٠٢).

وفي ضوء الادبيات البحثية: فقد توصلت دراسة (أسامة،٢٠٠٢) الى أن تحقيق السلام الاجتماعي يتطلب تدعيم المواطنة، وتوطيد أواصر التعاون، والترابط، والتقارب، والتفاعل، والصداقة بين أبناء المجتمع الواحد. وأشارت دراسة (Morlino,2002) الى بعض الجوانب المحققة للسلام الاجتماعي في المجتمع، ومن ذلك استيفاء حقوق الانسان دون تمييز، أو إخلال بأي من تلك الحقوق، باعتبارها كل متكامل لا غنى للإنسان عنه، كذلك استيفاء متطلبات المساواة دون تفرقة، أو تمييز، بالإضافة إلى ضمان الحرية في التعبير عن الرأي. وقد ركزت دراسة (محمود، وعبد الكريم،٢٠٠٢) على ضرورة العناية بالمضامين الإعلامية،

فيما يبث في الحملات الإعلانية؛ لما لذلك من أثر على تحقيق السلام الاجتماعي، وذلك بالتركيز على موضوعات تساهم في بناء الانسان وحل مشكلاته.

وتوصلت دراسة (Sacipa et al,2006) إلى ضرورة توضيح مفهوم السلام لاجتماعي المطلوب في المجتمع في ظل الأحداث الجارية فيه، وجوانب، ومتطلبات تحقيقه، حيث إن هناك عدم دقة في المفاهيم، والمتطلبات السائدة عن هذا السلام، مع الحاجة لتحديد الفهم حوله، ومتطلبات تحقيقه خاصة بين من يتولون التسويق لهذا المفهوم، ومن ينشدون تحقيقه في الواقع، كما توصلت الى أن تحقيق السلام الاجتماعي أصبح ضرورة في ظل ما يحدث في المجتمعات من اضطرابات، ومهددات تنذر بالخطر ما لم ينهض المصلحون، والمعنيون بأمن المواطنين، وسلامة المجتمعات لحمايتها من التفكك، والانهيار. وقد أكدت دراسة (تركس، ٢٠٠٧) على أن تنمية ثقافة السلام الاجتماعي تتطلب استيعاب مفهوم السلام الاجتماعي، وتنمية قيمة احترام الآخرين، والعمل الجماعي، وتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية. ومن جانبها اظهرت دراسة (اسماعيل،٢٠١٠) أن تحقيق السلام الاجتماعي يتم من خلال ثلاثة محاور تتمثل في التسامح، والحوار الايجابي مع الآخر، واحترام الرأي الآخر.

وقد أكدت دراسة (عبد النبي ،٢٠١١) على تنمية ثقافة السلام الاجتماعي، وتتضمن المساواة، والوفاق والصدق في التعامل مع الآخرين، وتعزيز السلوك الايجابي في المجتمع، والعمل التطوعي الجماعي، وتنمية قيمة الحوار البناء، ونبذ الاتجاهات السلبية ضد الفئات الضعيفة في المجتمع، واتخاذ القرار بأسلوب جماعي، واحترام الاختلاف في الرأي، والفكر) والمواطنة التي تتضمن الدفاع عن الحقوق، ومساندة المظلومين، والمستضعفين، والدفاع عن الوطن، وحمايته، والعيش في سلام مع جميع فئات المجتمع، والمشاركة بحرية في الانتخابات، والمشاركة في المشروعات التطوعية التي تفيد الوطن، والمشاركة في التخطيط لحل مشكلات الوطن، والتعايش مع الآخرين بغض النظر عن الدين ،والاستماع للرأي، والرأي الآخر، والحفاظ على صورة الوطن، والولاء والانتماء للوطن، واحترام أفكار الآخرين، والحفاظ على أمن الوطن، ونشر روح التسامح، والالتزام الأخلاقي، والتعاون، والتقبل، والتعبير عن الرأي بصراحة، والمسئولية الاجتماعية التي تتضمن تحمل المسئولية، والالتزام بآداب الحرية الشخصية، وعدم الإضرار بالآخرين، وتنفيذ المسئوليات، وعدم الإضرار بحقوق الآخرين، واحترام القوانين، واللوائح، وتوصلت دراسة (محمد،٢٠١٢) إلى عدم وضوح مفهوم السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وكذلك ضعف مظاهر السلام الاجتماعي المتمثلة في ممارسة الديمقراطية، والمساواة، والحرية، والتحرر من التعصب والعنف، واحترام القانون، وتحمل المسئولية.

وقد أكدت دراسة (سليم،٢٠٢٣) على أن الإسلام هو دين المحبة والسلام وهو دين السعادة والوئام، وأن الله ما أنزله إلا سعادة للبشرية، ورحمة بها، وإنقاذاً لها من ظلمات الجهل والغواية، وإرشادها إلى سبيل السعادة والهداية، وأن الإسلام هو الدين الوحيد، والطريق الأكيد الذى يحقق السلام الشامل، والأمان الكامل، والرخاء الدائم؛ لأنه يحقق السلام الداخلي بين الشخص ونفسه، والسلام في علاقته مع الآخرين زوجته وأولاده وكل من حوله، والسلام الشامل مع كل فئات المجتمع؛ لأن الغاية الأساسية للإسلام هو إسعاد العباد وإحلال السلام، حقيقة لا خيال، وواقع تطبيقي لا كلام نظري، ويجب على المسلمين أن يستمتعوا بجمال وروعة هذا الدين، واتخاذ جميع السبل، والتدابير اللزمة لنقله للعالم ليعيشوا بسلام، وأمن، وأمان تحت ظلاله الوارفة ومعينه الصافي.

ثانيا- الرؤية المقترحة للخدمة الاجتماعية Proposed Vision For Social Work:

وهي تمثل النتائج التي تم استخلاصها في ضوء التحقيق العلمي الذي تناول الامن والسلام الاجتماعي في ضوء علم اليقين، وكذلك الادبيات العلمية لكل من الامن والسلام الاجتماعي، ورؤية الباحث لموضوع البحث، حيث أسفر كل ذلك عن تحديد المحتوى المقترح للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك على النحو التالي:

أ-المحتوى المقترح للارتقاء بخصائص البشر في الامن الاجتماعي:

١-التعريف بالأمن الاجتماعي: الذي يشمل تفعيل التوجيه الاسلامي لمفهوم الامن الاجتماعي في المجتمع ومكافحة الفقر، ومقاومة الجهل بكل أنواعه، ومكافحة المرض، والقضاء على مهددات الاستقرار في المجتمع، وإشباع الحاجات الأساسية للإنسان، وغياب الخوف بكل أنواعه، وإقامة مشروعات صغيرة تتيح فرص عمل للشباب، وتفعيل منظومة القيم الايجابية، ومقاومة فكر الفقر، وعلاج فقر الفكر.

٢-مكافحة الفقر: التي تتضمن استثمار التوجيه الاسلامي في مواجهة الفقر، وتوفير الرعاية المطلوبة للأيتام، وتنمية وعى الاسر الفقيرة بوسائل تحسين مستوى معيشتها، ومساعدة المرأة المعيلة لاستثمار قدرتها في مشروعات متناهية الصغر، وتأهيل الشباب العاطل للعمل في مجال المشروعات الصغيرة، وتنمية الوعي بترشيد الاستهلاك، وتيسير اجراءات الحصول على اعانات التأمين الاجتماعي لغير القادرين على العمل، ومساعدة المواطنين على التخلص من فكر الفقر.

٣-مقاومة الجهل: التي تتضمن محو الامية بأنواعها، والتعريف الدقيق بالحقوق والواجبات في اطار المواطنة، والتوعية بمخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا الحديثة، وتنمية وعى المواطنين بقدراتهم لاستثمارها في تحسين مستوى معيشتهم، وتوعية المواطنين بدورهم في مقاومة الجهل بكل انواعه، وتعريف المجتمع بقياداته التي يمكن استثمارها لمواجهة مشكلاته ،وتوعية المواطنين بدورهم في الحفاظ على البيئة من التلوث، ومعالجة فقر الفكر المعوق للتنمية والتقدم في المجتمع، واستثمار الكوادر البشرية في القضاء على اشكال الجهل في المجتمع، واستثمار التوجيه الاسلامي في مواجهة الجهل.

٤-مكافحة المرض: التي تتضمن تعظيم شعور الانسان بالاطمئنان وعدم الخوف على حياته بالتغلب على الامراض الجسمية والاجتماعية من خلال تنمية الوعى الصحي لدى المواطنين، والمعالجة الميدانية للمواطنين من خلال القوافل الطبية قوافل الطبية، ومساعدة الفقراء في الحصول على العلاج المطلوب، واعداد وتنفيذ برامج لمكافحة الامراض الشائعة كالضغط والسكر وامراض الكبد والسمنة، وتوعية المواطنين بالتغذية السليمة، واستثمار التوجيه الاسلامي في مواجهة المرض، واقناع المواطنين بتنظيم الاسرة حفاظا على صحتهم، وعلاج الامراض الاجتماعية كاللامبالاة، وعدم الالتزام بالقيم الفاضلة، والكسل، والاهمال، واثارة المشاكل، وتضييع الوقت، والمظهرية، والحقد الاجتماعي، والنفسنة.

٥-مقاومة الانحرافات: التي تتضمن استثمار التوجيه الاسلامي في مقاومة الانحرافات، والوصول إلى منع الانحرافات كالتطرف الذي يؤدي الى الارهاب، والادمان بأنواعه، والعنف، والسرقة، والاستغلال، والغش، والظلم من خلال نشر ثقافة الاستقامة، والتمسك بالأخلاقيات الفاضلة، واعادة تأهيل الفئات ذات السلوكيات المنحرفة والتوعية بالعواقب

الوخيمة للانحرافات على الفرد والاسرة، والمجتمع، مع التركيز الدائم على العلاج والوقاية والتنمية المضادة للانحرافات بكافة انواعها.

٦-تسوية النزاعات: التي تتضمن الحفاظ على الاستقرار العام داخل الاسرة والمجتمع، كتسوية النزاعات الاسرية ومواجهة الخلافات المؤدية للاعتداءات بأنواعها بين المواطنين، مع تفعيل المجالس العرفية لاستثمار القيادات المجتمعية في فض النزاعات، والتوعية بمخاطر النزاعات على الفرد والاسرة والمجتمع، ونشر ثقافة وقيم التسامح بين المواطنين، ووقاية الاسرة من التفكك، والتصدي لمظاهر العنف بين المواطنين في القرية واستثمار التوجيه الاسلامي في مواجهة الفقر.

ب-المحتوى المقترح للارتقاء بخصائص البشر في السلام الاجتماعي:

١-التعريف بالسلام الاجتماعي: بحيث يتضمن التأكيد على أن السلام الاجتماعي طمأنينة تقتضي القضاء على الخوف بكل انواعه، وهدوء يساهم في تحقيق الاستقرار في المجتمع، ومودة يسود بها التسامح بين كافة المواطنين في المجتمع، وأمن اجتماعي يحقق الحياة الكريمة الآمنة للإنسان، ومواطنة تقوم على أداء الواجبات للحصول على الحقوق، وسلطة ضابطة لا تسمح بأي نوع من الانفلات في المجتمع، وإصلاح اجتماعي للمجتمع من الألف إلى الياء، وتكافل اجتماعي يجعل الفقراء في كفالة الأغنياء، وايجابية الجميع في فعل كل ما هو مفيد للمجتمع، وتنمية شاملة في المجتمع ككل من الفرد إلى الدولة، مع استثمار توجيه علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة في تعزيز مفهوم السلام الاجتماعي في المجتمع.

٢-المواطنة: بحيث تتضمن الوفاء بحقوق الانسان، وقيام كل المواطنين بواجباتهم تجاه تقدم الوطن، وتنمية الانتماء القائم على الارتباط القوي بالوطن، والولاء القائم على الحب للوطن، والعدالة التي تحقق المساواة بين أبناء الوطن، وسيادة الديمقراطية القائمة على حرية إبداء الرأي، والتسامح القائم على الاحترام المتبادل بين أبناء الوطن، وتعزيز حب الوطن القائم على المشاركة الفعالة في تقدمه، وإعلاء شأن الكرامة الانسانية في الوطن وتوفير متطلبات الحياة المستقرة لكل المواطنين، مع استثمار توجيه علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع.

٣- السلطة الضابطة: التي تشمل تنمية الوازع الديني الضابط لسلوك الانسان، وتفعيل الضبط الذاتي القائم على الضمير الحي، وتحمل الوالدين لمسئولياتهما تجاه الأبناء ممارسة المجتمع لدوره في مقاومة الانحرافات بأنواعها، واستثمار المصلحين بمعالجة الصراع في المجتمع، وتعزيز الالتزام بقيم المجتمع الأصيلة، واستثمار المجالس العرفية في فض النزاعات، تعزيز احترام القانون، والتزام كل المسئولين في المجتمع بمسئولياتهم واحترام أُولي الأمر.

٤-الاصلاح الاجتماعي: الذي يتضمن استثمار توجيه علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة في تعزيز الاصلاح الاجتماعي للمجتمع في كافة مجالاته وعلى كافة مستوياته، وتوجيه جميع ابناء المجتمع لإتقان اعمالهم، والقضاء على كافة أشكال التمييز، وإصلاح الحياة الأسرية، وتوفير حياة صحية للمواطنين، وتفعيل مفهوم الدولة الراعية لمواطنيها، وتطبيق نظام الجودة في المجتمع ككل، وتفعيل دور المجتمع المدني في التنمية، وإصلاح التعليم باستيفاء متطلبات جودته وإصلاح منظومة القيم في المجتمع، وتفعيل العمل الفريقي.

٥-التكافل الاجتماعي:الذي يتضمن تفعيل كفالة أقوياء المجتمع لضعفائه، والمساهمة في بناء المجتمع المتكامل وتطوير كفالة الانسان لذاته بحيث تشمل إصلاحها لتصبح مصدرا لكل خير، أداء كل مواطن لواجباته تجاه الآخرين، والمحافظة على كرامة الآخرين، والوفاء بحقوق الآخرين، وتحمل كل طرف في المجتمع لمسئولياته تجاه إعانة الاخرين، وتبادل

المنافع بين أبناء الوطن بصورة عادلة، وكفالة الدولة لكل مواطن كفايته من ضرورات الحياة، والتعاون لتحقيق الصالح العام، مع استثمار توجيه علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة في تعزيز التكافل الاجتماعي في المجتمع.

٥-الايجابية: التي تتضمن استثمار توجيه علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة في تعزيز الايجابية لدى الجميع وتفعيل المبادرة الذاتية لفعل كل ما هو خير لصالح المجتمع، ومقاومة الشر بكل أنواعه وصناعة التفوق في كل المجالات، وعلى كافة المستويات، والارتقاء بثقافة إتقان العمل، وحب الخير للآخرين ونبذ التعصب، والمشاركة في تنمية المجتمع، وفعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي وتعزيز البناء على الايجابيات في التعامل مع الآخرين، والدعوة إلى كل ما هو خير.

٦-التنمية: وتشمل تنمية الود مع الآخرين، وتنمية الفرد لذاته، وتنمية الموارد البشرية، وتنمية العلاقات الايجابية بين أبناء المجتمع، وتنمية التواصل الاجتماعي بين أبناء المجتمع، تنمية الرغبة في التفوق الدائم ،وتنمية المجتمع في جميع جوانبه، ودمج كافة المواطنين في منظومة التنمية، ونقل المجتمع إلى المستويات الأعلى بشكل مستمر، والعمل الفعلي لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة للوطن، وتوطين الخبرات والتجارب التنموية الدولية، مع استثمار توجيه علم اليقين المتمثل في القرآن والسنة في تفعيل العمل التنموي المحقق للسلام الاجتماعي في المجتمع.

جـ-التطبيق العملي للمحتوى المقترح:

في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية تعليما وممارسة فانه المحتوى المقترح للخدمة الاجتماعية للارتقاء بخصائص البشر في الأمن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ يمكن تطبيقه عمليا من خلال الآليات التالية:

١-التعليم النظري: وذلك من خلال المقررات الدراسية النظرية التي يتم تعليمها من خلال المحاضرات، والتفاعلات والمناقشات، وكافة استراتيجيات التعليم، والتعلم التي تتم في القاعات والمدرجات الدراسية، بحيث تتضمن محتوى علمي محقق، ومدقق، ومبرر في ضوء معطيات علم اليقين، وعلم الاحتمال ممثل في الكتابات العلمية والادبيات البحثية والتقارير والاحصاءات المعتمدة حول:

- التعريف بكل من الامن والسلام الاجتماعي بحيث يكون هذا التعريف مكون اساسي في المقررات لبناء وعي ثقافي من شأنه الارتقاء بخصائص طلاب الخدمة الاجتماعية على مستوى اعدادهم، وممارستهم المهنية بعد ذلك للمهنة في الواقع الميداني.
- تضمين المحتوى المطلوب للارتقاء بخصائص البشر في الامن والسلام الاجتماعي بحيث يصبح مكونا تعليميا داخل المقررات للارتقاء بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ومن ثم الارتقاء بخصائص البشر على مستوى الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية وكافة عملاء المهنة الذين هم كافة المواطنين في المجتمع سواء كانوا افرادا، أو قيادات، أو جماعات اجتماعية، أو مواطنين في المجتمع بكافة مستوياته ومكوناته.

٢-التعليم العملي: حيث يتضمن كلا من الامن والسلام الاجتماعي مكونات ارتقائية تحتاج إلى التدريب العملي عليها من خلال التعليم العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية الذي يتضمن الزيارات الميدانية لطلاب الفرقة الاولى للمؤسسات التي يعمل فيها الاخصائي الاجتماعي والتي توضح جهود الاخصائي الاجتماعي وكيفية قيامه بدوره المهني في تحقيق الامن والسلام الاجتماعي عمليا من خلال المؤسسات المعنية، وتدريب الفرقة الثانية التي تتضمن التدريب على مهارات الممارسة المهنية فيما يتعلق بمحاور الارتقاء بالأمن والسلام

الاجتماعي، وايضا تدريب طلاب الفرقة الثالثة في المجال المدرسي الذي يمثل فرصة لتدريب الطلاب على كيفية الارتقاء بخصائص الامن والسلام الاجتماعي وفقا لمكونات ومحتوى كلا منهما وادراج ذلك ضمن خطة التدريب العملي، وكذلك الارتقاء بخصائص طلاب الخدمة الاجتماعية في كل ما يتعلق بالأمن والسلام الاجتماعي من خلال التدريب العملي على ممارسة ذلك وكيفية التدخل المهني لتحقيقه من خلال تدريب الفرقة الرابعة، ومن امثلة التدريب على الارتقاء بخصائص طلاب الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بالأمن والسلام الاجتماعي:

- التدريب على مواجهة الفقر كأحد محققات الامن الاجتماعي وذلك من خلال المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وما تحتاجه من تنمية وعي وتدريب على دراسة الجدوى وريادة الاعمال والعمل في مجال المشروعات الصغيرة.
- التدريب على ممارسة السلطة الضابطة والايجابية والتنمية بأنواعها والاصلاح الاجتماعي وتنفيذ جهود التكافل الاجتماعي كمكونات فاعلة في الارتقاء بخصائص البشر في تحقيق السلام الاجتماعي في المجتمع.

٣-التعليم البحثي: من خلال ادراج محتوى ومكونات الامن والسلام الاجتماعي ضمن الاعداد البحثي النظري والعملي لطلاب الخدمة الاجتماعية حتى يصبحوا قادرين على المساعدة في تحقيق الامن والسلام الاجتماعي لدى أنفسهم ولدى عملاء المهنة من المقررات البحثية والمشروعات البحثية التطبيقية لطلاب البكالوريوس والسمنارات العلمية والمؤتمرات وافة الفعاليات ذات الطابع البحثي.

٤-الانشطة الطلابية: وذلك من خلال التسويق الاجتماعي للأمن والسلام الاجتماعي من خلال الانشطة والفعاليات التثقيفية والعروض الفنية المتنوعة، والزيارات الميدانية للجهات المعنية والنماذج التطبيقية للارتقاء بثقافة الامن والسلام الاجتماعي والاقناع بالعائد الذي يستحق السعي الجاد للارتقاء بخصائص البشر في الامن والسلام الاجتماعي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٥-الدورات التدريبية: التي تتم للطلاب خلال العام الدراسي بحيث يتم تدريب الطلاب على كافة مكونات ومحققات ومحتوى الامن والسلام الاجتماعي من خلال المدربين المتخصصين في كل جانب من جوانب الارتقاء بالأمن والسلام الاجتماعي الامر الذي من شأنه المساهمة في الارتقاء بمستوى الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي على مستوى الامن والسلام الاجتماعي.

٦-الدراسات العليا: من خلال برامج الدبلومات والماجستير والدكتوراه وما يتضمنه ذلك من دراسات رأسية متعمقة وتطبيقات بحثية ميدانية نظرية وعملية في مفهوم ومحتوى الامن والسلام الاجتماعي.

٧-الممارسات الميدانية: من خلال جهود الممارسين الأكاديميين الميدانية والممارسين الميدانيين لمهنة الخدمة الاجتماعية في كافة المجالات وعلى كل المستويات الامر الذي يعزز ويدعم الارتقاء بخصائص البشر في الامن والسلام الاجتماعي لدى كل البشر في المجتمع.

٨-التسويق الاجتماعي الالكتروني: وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي اصبحت المؤثر الاول في حياة البشر والاكثر والاسرع انتشارا محليا ودوليا، ومن ثم يجب استثمارها في التسويق لمحتوى الارتقاء بخصائص البشر في كلا من الامن والسلام الاجتماعي.

مراجع البحث

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية المطهرة.

ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب، القاهرة، دار الحديث.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٠). العمل التطوعي والأمن الاجتماعي في مصر، بحث منشور بمؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي - الأمن مسئولية الجميع، القاهرة، مركز الدراسات والبحوث.

أسامة، نهلة (٢٠٠٢). السياحة ودورها في تحقيق السلام الاجتماعي، بحث منشور في المؤتمر الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٠-٢١مارس.

إسماعيل، فاطمة عبد الله (٢٠١٠). استخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة لتنمية ثقافة السلام الاجتماعي لدى براعم المستقبل، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٢٩، جـ٤، أكتوبر.

الباشا، فائزة (٢٠٠٦). الأمن الاجتماعي والعولمة، ليبيا، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.

البعلبكي، منير (٢٠٠٣). قاموس المورد، بيروت دار العلم للملايين.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن (٢٠٠٩). الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، السعودية، وزارة الشئون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة، والإرشاد.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٥). مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان.

الصادي، احمد فوزي (١٩٩٣). الخدمة الاجتماعية والأمن الاجتماعي، ورقة عمل، المؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، ابريل.

العزب، تغريد خيري (٢٠٠٢). التأثير الثقافي لقطاع السياحة في مصر ودوره في تحقيق السلام الاجتماعي، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان في الفترة من ٢٠-٢١ مارس.

الفضلى، داهى (٢٠٠٤). المنظمات الاهلية والدور الاجتماعي حالة المنظمات الخيرية الدعوية والامن الاجتماعي، الكويت، جمعية العوف المباشر.

المكاوي، عايدة نبيه (٢٠٠٤). تأثير أنشطة الضمان الاجتماعي والأسر المنتجة للوحدات الاجتماعية على تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع المحلى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

بدوي، احمد ذكي (١٩٩٣) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

تركس، مجدي فأوي أبو العلا احمد (٢٠٠٧). العلاقة بين البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعي لدى جماعة البرلمان الشبابي، بحث منشور في المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

توفيق، محمد نجيب (٢٠٠٢). قضايا المرأة والسلام الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٠-٢١مارس.

جامعة قناة السويس (٢٠٠٦). حقوق الانسان، مطابع جامعة قناة السويس.

رجب، ابراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٥). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، شبين الكوم، دار الصحابة للنشر والتوزيع.
سليم، كمال طه مسلم (٢٠٢٣). السلام الاجتماعي في الإسلام تطلعات وتحديات، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية اصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الازهر، ع (٢) ج (٣٥) ابريل.
عبد الله، احمد حسن (٢٠٢٢). الامن الاجتماعي ومقوماته-دراسة نظرية تحليلية، بحث منشور في مجلة بابل للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ع (٣)، مج (٣٠)، مارس.
عبد النبي، عبد النبي احمد (٢٠١١). فاعلية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بثقافة السلام الاجتماعي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ج١، العدد ٣٠، ابريل.
عبد الهادي، فضل (٢٠٠٨). السلام في الحديث النبوي الشريف، بحث منشور في مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والانسانيات، السودان، العدد٢، يناير.
عدلي، عصمت (٢٠٠١). علم الاجتماع الأمني– الامن والمجتمع، الاسكندرية، المعهد العالي للدراسات الأدبية.
عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٠-٢١مارس.
عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٨). الرعاية الاجتماعية بين التنظير والتأريخ، المنصورة، المكتبة العصرية.
عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٩). الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وتوجهات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار نور الإسلام.
على، ماهر ابو المعاطي (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، القاهرة، نور الايمان للطباعة.
على، ماهر ابو المعاطي، واخرون (٢٠٠٠). مدخل الخدمة الاجتماعية– مفاهيم، طرق، مجالات، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي بجامعة حلوان.
على، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية وتحقيق السلام الاجتماعي في المجتمع المصر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٠-٢١مارس.
عمارة، بثينة حسين (٢٠٠٠). العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري، القاهرة، دار الامين للنشر والتوزيع.
عمارة، محمد (١٩٩٨). الاسلام والامن الاجتماعي، القاهرة، دار الشروق.
فهمي، محمد سيد (٢٠٠٢). الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
مجمع اللغة العربية (٢٠١٠). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.
محمد، على عبد الله (٢٠١٢). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ٧-٨ مارس.

محمود، سلوى، عبد الكريم، ولمياء (٢٠٠٢). توجهات السلام الاجتماعي في نسق الحملات الإعلانية المتلفزة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان في الفترة من ٢٠-٢١مارس.

منصور، ماهر، وزين، سهير (٢٠٠٥). واقع المرأة العربية في عملية نشر ثقافة السلام والحلول المقدمة، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي حول دور المرأة في نشر ثقافة السلام، تونس.

Andrew, Dobelstein W (2009). Understanding the social security act, the foundation of social welfare for America, USA, Oxford university press.

Bcviet, Tran (2004). Essays On the Retirenent Decision PHD, University of Maryland College Park.

Beatriz, Rico Verdin (2003). Needs Assessment of The Epidemiologi Cal Information System in The Merican Institute of Social Security, PHD, University of Pittsburgh.

Britt, Eriksson Ulla et al (2008). Falling between two stools: how a weak co- operation between the social security and the unemployment agencies obstructs rehabilietation of unmployed sick- listed persons, UK, An international Multidis cipinary journal, vol.30.

Donahoe, Elizabeth (2002). College Students Knowledge of The Social Security System: An Exploratory Study Of Two Leaching Methods, MS, University Of Nevada Reno.

Donald, Pfau Wade (2003) .Essays On Social Reform PHD,Princeton University.

Fogel, Sondra J. And Liechty, Daniel (2011). Thinking About Peace, Conflict, And War: An Introduction to The Special Issue, USA, Illinois State University, Journal of Sociology and Social Welfare, v38, Jun.

Glenn, Charles (2009). The Perceived Menace of Cofessional Schools, Uk, Routledge, Journal of Christian Education, V18, n3.

Johnston, A, (2012). Change In the European Union, UK., Oxford University Press.

Kanha,Net Thnam (2009).Organizational stratgic planning: Acase study on the social security adminstration and disability services improvement intiative, MA, USA, Massachustts university.

Kevin, Balsam (2003). Redistribution Effects of Using Social Security Retirement Vevenue To Finance Social Spending, PHD, The University Of New Mexico.

Kjell, Underlid (2007). Poverty and experiences of insecurity, UK, An international journal of social welfare, vol16.

Kleinjans, Kristin (2003). Social Security Reform and Pension Choice: The Case of Colombia, PHD, University of Piltsburgh.

Lee,Burkhart Dixie(2002).Causes Of Bankruptcy In Lawg Aged 62 And Older, PHD, Walden University.

Little, Angela W. And Green, Andy(2009). Successful Globalisation, Education and Sustainable Development, Japan, International Journal of Education Development, v29, n2, Mar.

Maria, Areta Martineg (2003). The Legal Presumption in The Social Security Standards, PHD, University of Navarra Spain.

Montiel, Cristina Jayme (2009). Overview Of Peace Psychology in Asia Research, Practice, And Teaching, USA, NY, Springer Press.

Morlino, L. (2002). What Is Good Democracy? Empirical Analysis, Conference Of, Southern Europe University of Carolina.

Rose, Hunt Sharon (2000) Drug addiction and alcoholism as qualifying impairment for social security disability benefits, PHD, USA, Massachusetts university.

Sacipa, Stella et al (2006). Understanding Peace Through the Lens of Colombian Youth and Adults, Colombia, Bogota, Pontificia University, Journal of Peace Psychology, v12, n2, Jun.

Storio, Yasuda (2003). Participant Characteristics and Support Services That Influence Successful Employment Outcomes of Social Security Beneficiaries with Traumatic Brain in Jury, PHD, Virginica Commonwealth University.

Theodore, White Jason (2003). The Social Security Crisis an Eualuation Of Status Quo Social Security, PHD, University of Missouri, Kansas.

Webster's, Merriam (2009). Collegiate Dictionary (17 ed) USA, Library Of Congress.

Xiaojuan, HU (2003). Social Security and Altruism in An Overlapping Generations Model, MA California State University Fullerton.